

رعاية أبي طالب للنبي ﷺ وحفظ الله تعالى له - المحاضرة 3 -

السيرة النبوية - الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

ينمو العِلّ ويتقدم. تقنياته ومجالاته يطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صاف والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته توقف بنا الكلام في الدرس الماضي عند وفاة والد النبي عليه الصلاة والسلام وامه وجده ورعاية عمه ابي طالب وابو طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام رعاه اربعين سنة - 00:00:57

يدافع عنه ينافح عنه يدفع قريش وبذل حياته لابن اخيه ابو طالب كان رجلا فقيرا وذا عيال فضم ابن اخيه اليه والى اولاده وعاملهم افضل مما يعامل ابنائه حتى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:27

اراد ان يرد شيئا من الدين وذلك بان رعى الغنم كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من نبي الا ورعى الغنم قالوا حتى انت يا رسول الله - 00:02:02

قال حتى انا وعيت الغنم لبني فلان على قراريط فكان يريد ان يساعد عمه في المصروفات وفي النفقات فرعى الغنم صلى الله عليه واله وسلم. وعندما تزوج خديجة وسيأتي الحديث عن ذلك فيما بعد ان شاء الله وقدر - 00:02:19

ساعد عمه بان اخذ منه عليا رضي الله عنه وارضاه وكان طفلا لينشأ في بيت النبوة وليتربى مع ابن عمه صلى الله عليه واله وسلم الذي حنا عليه وتعاهده ورباه حتى صار - 00:02:47

من سار رضي الله عنه وارضاه ابو طالب كان فقيرا والرسول عليه الصلاة والسلام رعى الغنم. لكن لماذا ما من نبي الا ورعى الغنم لماذا هذه الخصلة المشتركة بين جميع الانبياء - 00:03:10

قال العلماء لعل في ذلك تعويذا للانبياء على سياسة العامة لان الذي لا يتمرس في قيادة الناس والتعامل مع محسنهم ومسيئهم ربما اتى بالكوارث اذا ساد الناس من لا خبرة له في التعامل معهم - 00:03:32

ولا في معرفة المصالح من المفاصد ادى ذلك الى فساد الامة ولذا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لمن سأله يا رسول الله متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فارتقب الساعة - 00:04:02

قال الرجل فما تضييعها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فارتقب الساعة قيادة سياسة العامة امر عظيم وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الكبر والانفة في اهل الابل والخيول - 00:04:20

الذي يربي الابل والذي يربي الخيل تجد فيه كبر وانا فهم وكما يقال بالعامية شوفة نفس لانه يأخذ من اخلاق تلك الدواب الناقة تشمخ بانفها في عز وكبر وكذا الخيل - 00:04:45

قال عليه الصلاة والسلام والسكينة في اصحاب الغنم الذين يتعاهدون الغنم هؤلاء تجد فيهم السكينة تجد فيهم الطيبة تجد فيهم الهدوء لانهم يأخذون من هذه من اخلاق تلك الدواب بما فيها من سكينة وهدوء ونحو ذلك - 00:05:08

كذلك الانبياء كانوا يرعون الغنم لانهم يتعلمون بذلك الحنو على مريضهم ومساعدة ضعيفهم وشيء من هذا القبيل الذي يوجد في كل من يتعاهد الغنم بالتربية. واضف الى ذلك ان افضل ما اكل منه - 00:05:32

الرجل كسب يده وقد كان داوود عليه الصلاة والسلام يأكل من كسب يده كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام فالانبياء عندما يرعون الغنم فانهم يأكلون من كسب ايديهم وقس - [00:05:58](#)

رعاية الغنم لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام عشر سنين معروفة ومذكورة ابو طالب كان يحب ابن اخيه حبا عظيما ولكن هذا الحب لا يتنافى مع قواعد الشرع الاصيله ولذا جاء عن العباس - [00:06:13](#)

عم النبي صلى الله عليه واله وسلم ورضى الله عن العباس انه سأل النبي عليه الصلاة والسلام ارأيت ابا طالب وما كان يساندك ويحنو عليك وينافح عنك هل نفعته بشيء - [00:06:42](#)

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في معنى الحديث انه في دحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وجاء في بعض الروايات ان اخف الناس عذابا هو ابو طالب - [00:07:03](#)

توضع جمرة من نار في نعله فيغلي من حرها دماغه اسأل الله لنا ولكم العافية فابو طالب الذي حاول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يدعوه الى الاسلام وان يجعله - [00:07:22](#)

يتكلم وينطق بكلمة الحق وشهادة الحق الى اخر انفاسه وحزن على موته صلى الله عليه واله وسلم لكن رفاق السوء منعه من ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول له وهو على فراش موته يا عماه - [00:07:40](#)

قل كلمة اشفع لك بها عند ربي عز وجل. قل لا اله الا الله وكان مترددا وكان موشكا على قول هذه الكلمة العظيمة وابو جهل ورجل اخر عند رأسه يقول انترك ملة عبد المطلب - [00:08:02](#)

انترك ملة اباك واجدادك حتى اقنعوه بعدم قولها وقال هو اي عن نفسه هو على ملة عبدالمطلب ومات على ذلك ونسأل الله عز وجل لنا ولكم حسن الخاتمة. فانما الاعمال بالخواتيم. ماذا نفعه - [00:08:21](#)

من اعتنى بولد اخيه اربعين سنة ابو طالب من حبه لابن اخيه كان يصطحبه في كل مكان ويخشى عليه جاء في السير قصة بحيرة الراهب ومما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ابن آ اثنى عشرة سنة - [00:08:41](#)

اخذه عمه معه في رحلة الى الشام حتى وصل الى بصرى كثير من الناس يعني عندما يقرأ هذه يظن انها البصرة التي في العراق وهي ليست تلك المدينة انما هي بشرى وهي المعروفة عند العرب وهي قديمة ولها آ - [00:09:09](#)

ارثها وتاريخها وهي المذكورة في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ان النار التي تخرج من المدينة تضئ لها اعناق الابل في بشرى وهي الحادثة التي حصلت في العام السادس آ آ المنة السادسة تقريبا وكتب عنها النووي الامام النووي - [00:09:31](#)

غيرهم من المؤرخين انها خرجت في المدينة. اضاءت لها اعناق الابل ببصرى. فهذه المدينة تختلف عن البصرة التي في العراق. بصرى في الشام فذهب الرسول عليه السلام مع عمه فلما وصلوا الى تلك المدينة تروي كتب آ آ السيرة ان راهبا باسم آ بحيرة وكان في صومعته - [00:09:51](#)

وكان في دينه كان لا يخرج الى من مر به ولا يتكلم معهم ولا يحدثهم. وطبعا الناس يعرفون انه في السفر في الصحراء وفي المفاوز وفي البرية يحتاج اذا رأى بيتا او مكانا او ديرا او قصرا ان ينزل كضيف وان يستقي وان يرتاح والناس كانوا يفعلون ذلك من بعد - [00:10:14](#)

باب الكرم وهذا من قديم الزمان لا يؤمن احد آ قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وانظر الى حال ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الاف السنين - [00:10:38](#)

اذ كان يشعل النار ويقرى الضيف. هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ضيوف اجانب اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام بالرفع يعني اكرم وافضل في رد السلام. قوم منكرون فراغا شوف الفاء - [00:10:52](#)

تقتضي التعقيب والفورية. فراغ ذهب فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين اياميهم لم تكن عندهم ميكرووياف وافران هذا دليل على ان العجل السمين مطهو وجاهز ينتظر الاضياف فقربه اليهم ولم يقل لهم تعالوا الى الطعام هو الذي قربه اليهم - [00:11:10](#)

وقال الا تأكلون بالسؤال والتحبب والتودد هذه حال الكرماء هذه حال الناس الاسوياء انهم الاضياف ويكرمونها بل ويؤثرونهم على ما

بهم يؤثرونهم على ما هم في حاجتهم ولو كان بهم خصاصة كما جاء في وصف الانصار - [00:11:36](#)

سبحان الله في تلك القافلة تغير الحال بحيرة الذي لم يكن يفتح بابا ولم يكن يكلم احدا فتح بابه ودعا الاضياف الى الدخول فتركوا متاعهم وتركوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:02](#)

يحرص امتعتهم ودخلوا فلما دخلوا قالوا اجئتم كلكم قالوا نعم قالوا الم تتركوا احدا تركنا يتيما عند متاع النقال فاتوا به فنظر اليه النبي عليه آآ نظر اليه بحيرا وتفقدته وقال ان هذا نبي زمانه - [00:12:24](#)

السبب انه قال لما اتيتم رأيتم غمامة تظله وتذهب حيثما ذهب. فلما جئتم الى الدير او الى صومعتي رأيت الغمامة كما هي فلما اتيت به اتيتم به جاءت الغمامة فظلت المكان كله فعرفت انه هو. وان في ظهره خاتم النبوة وهو كالبيضة - [00:12:50](#)

بيضة الحمام في آآ حجمها وكذا وكذا. هذه القصة مشهورة في كتب السيرة بل هذه القصة موجودة تقريبا في كل كتب السيرة وامر ابا طالب ان يرجع بابن اخيه فانه لو سمعت به اليهود والنصارى لقتلوه ولا اذوه - [00:13:14](#)

لمعرفتهم بانه نبي هذا الزمان صلى الله عليه واله وسلم هذه القصة على شهرتها هل نتدارسها او نعرض عنها الاصل في قصص السيرة انه يتهاون الناس فيها كثيرا وفي روايتها - [00:13:40](#)

ما لم تتعرض الى حكم فقهي او امر عقدي او امر يخالف هذا الدين ولا فالاصل ان السير فيها كثير من الاحاديث الضعيفة والاحاديث ربما ان تكون الموضوعة هنالك فاصل وبعدها ان شاء الله عز وجل نواصل الحديث في هذه المسألة - [00:14:04](#)

فارتقبونا اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر - [00:14:29](#)

تصفح وتجد في واحة ايمانية. من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء. الكبار والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن

جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل - [00:14:57](#)

درامية شيقة لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شاهد انشر مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصدارات كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان -

[00:15:27](#)

المجمعات التجارية اداب واحكام زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية - [00:15:56](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قصة الراهب بحيرة ردها كثير من المحدثين ردها الامام الذهبي وتكلم عليها بشيء من التفصيل متنا وسندا ايش يعني متنا وسندا علم الحديث هو مركب من - [00:16:19](#)

السند وهو سلسلة الرجال التي نقلت الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام عن الصحابي عن التابعي عن كذا كذا الى منتهاه بسند متصل لا بلا شذوذ ولا علة آآ الذي يرويهِ الثقة السبت عن آآ نظيره - [00:16:55](#)

فهذه سلسلة السند التي لا يوجد في اي دين في العالم شيء مثلهم فقط الدين الاسلامي هو الذي يتحرى اي مقولة تخرج من النبي عليه الصلاة والسلام او تنقل لنا عنه بهذه - [00:17:14](#)

الدراسة المستفيضة الدقيقة لاحوال الرجال الذين رووا حديث ومن كان فيه ضعف او علة او شذوذ او نكارة فان هذا الحديث لا يقبل لان الله عز وجل حفظ هذا الدين - [00:17:34](#)

ومن حفظ هذا الدين حفظ سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومن حفظ سنة النبي عليه الصلاة والسلام ان قيد الله لهذا العلم الشريف رجالا يعرفون الصحيح من السقيم - [00:17:52](#)

ويستطيعون تمييز الاحاديث من هذه الاحاديث المنتشرة بين الناس. ثم هنالك المتن الماتن وهو النص نص الحديث ولو جاءنا نص مثل هذا الذي بين ايدينا قصة بحيرة وفيها الرسول عمره اثنا عشر سنة - [00:18:07](#)

وفيه ان ابا بكر كان معه ابو بكر ابن عشر سنوات او اقل المعرفة ما توطدت الا بعد آآ سنوات عديدة بل ادهى والانى والامر ان في
القصة ان بلالا كان معهم. وبلال لم يولد الذاك - [00:18:30](#)

رضي الله عنه وارضاه. بلال لم يولد. والنبي عليه الصلاة والسلام ابنه اثنتي عشرة سنة فاذا هذا يدل على نكارة المتن. اما الاسناد
فالاسانيد ضعيفة لم يعني لم يرد اسناد هـ - [00:18:54](#)

فيه شيء من القبول الا عند الامام الترمذي في سننه والاسناد فيه ما فيه ايضا من الضعف والعلل والنكارة فاذا هذه القصة هل نرويها؟
ام نسكت عنها؟ انا ارى والعلم عند الله - [00:19:09](#)

ان يمر عليها الانسان مرور الكرام وان يأخذ ما فيها ولا يؤمن انها حصلت. لماذا لانه ان كانت قد وقعت وابو طالب رجع بابن اخيه
خشية عليه من آآ اعتداء - [00:19:26](#)

اليهود والنصارى كما نصح بذلك بحيرة عندي اشكالية والاشكالية هي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد من بلغ واصبح في
العشرينات من عمره نعلم يقينا انه ذهب في مال خديجة قبل الزواج بها وكان يعمل لديها متجرا الى الشام - [00:19:47](#)

طيب لو هذه القصة قصة بحيرة حصلت لما سمح ابو طالب لابن اخيه بالذهاب الى الشام وقد حذر من بحيرة وارجعه في ذاك اليوم
ولما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم اصلا - [00:20:13](#)

ولعرف انه نبي هذه الامة بعد ما تحدث بحيرة. ولكن عنده استعداد النبوة من جبريل عليه السلام عندما جاءه في غار حراء وقال له
اقرأ ما كان خاف عليه الصلاة والسلام قال نعم انا - [00:20:29](#)

من زمان لذا القصة كقصة تروى في كتب السيرة ولكن لا نستطيع ان نجزم بصحتها وان كان القلب يميل الى عدم صحتها ثم حصل
ونحن يعني كما تعلمون تجاوزنا الشيء الكثير - [00:20:47](#)

من الحوادث الهامة التي حصلت قبل بعثته صلى الله عليه واله وسلم. والسبب ان هذا درس مبسط للسيرة التوسع ياتي ان شاء الله
في مراحل متقدمة لكن نحن نحاول ان نحيط بها احارة السوار بالمعصم. قدر الامكان - [00:21:13](#)

في اسرع الاوقات وفي اسهل العبارات اذا ربنا عز وجل يسر حصل في حياة النبي عليه الصلاة والسلام وقبل اه اه البعثة حلف يسمى
بحلف الفضول وهذا الحلف اصله ان رجلا من زبيد - [00:21:34](#)

فهو زبيدي قدم مكة ومعه بضاعة فاشتراها منه العاص بن وائل ذلك آآ الكافر من صناديد مشركي قريش وكان يسرق اموال الناس
ويأكلها بالباطل متسترا خلف نسبه وقوته وعشيرته - [00:22:01](#)

فاشترى منه البضاعة ثم حبس عنه ثمنها طبعاً هذا الرجل جاي في الموسم ويريد ان يترزق الله عز وجل وكانوا يحجون ويبيعون
وهذا مستمر الى عهدنا الحالي فليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم كما جاء في سورة البقرة. لا حرج على المسلم ان يحج -
[00:22:27](#)

وان يعمل في التجارة فهذا امر قد اباحه الله عز وجل للمسلمين. وهكذا الحال كانت مع المشركين لكن هذا العاص وله من اسمه
نصيب جحد الرجل وحبس عنه حقه. فذهب هذا المسكين واستعدى عليه الاحلاف من عبد الدار ومخزوما وجمح وسهما وعديبا -
[00:22:52](#)

كعب ذهب الى العشائر كلها في قريش ولا احد نظر اليه ولا اقام له وزنا بل زجروه وآآ نهروه تستحي اما تخشى الله هذا سيد من
سادات قريش. تريد منه سعر بضاعة؟ اذهب - [00:23:15](#)

سبحان الله اكل مال الناس بالباطل ويعينوه على ذلك الرجل عندما وجد انه ما آآ له من نصير انتظر حتى كانت صبيحة اليوم الذي
يليه فارتقى على ابي قبيس الجبل - [00:23:36](#)

وصاح عند طلوع الشمس وقرأ اه ابيات موجودة في كتب السيرة فقال يا ال فھر لمظلوم بضاعته بطن مكة نائي الدار والنفر. انا
انسان بعيد انشد بضاعتي لمظلوم بضاعته. يعني انا انشدها اريدها - [00:23:57](#)

قال ومحرم اشعث لم يقض عمرته. يا للرجال وبين الركن والحجر يعني فين الذين ينصرون الضعيف والعاني؟ ان الحرام لمن تمت

مكارمه ولا حرام لثوب الفاجر الغدر الحب الفاجر الغدر. هذا الذي آآ يأكل اموال الناس ويخون الامانة - [00:24:21](#)

فقال الزبير بن عبد المطلب والله ما هذا ما لهذا مترك قامت فيهم النخوة. قامت فيهم الشهامة. هذول عرب مشركين هذول عرب يعني اه اه فيهم ما فيهم لكن سبحان الله في ذلك الزمان كانوا افضل الخلق - [00:24:47](#)

على كفرهم وشركهم. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. بمعنى اني بعثت والعرب عندها من الاخلاق ما عندها. لكن من جملة ما بعثت به ان - [00:25:08](#)

صالح هذه الاخلاق. نحن لو قارنا بين اخلاق العرب والمسلمين في ايامنا هذه واخلاق المشركين اذ ذاك لوجدنا بونا عظيما. للاسف الشديد انت اذا نظرت حولك لم تجد الا من ينتسب الى الاسلام - [00:25:27](#)

يسموا مسلمين. لكن لا تجد الاسلام لا تجد الصدق لا تجد الامانة لا تجد الكرم. لا تجد الشجاعة. لا تجد الايثار. لا تجد التغافل. اخلاق عظيمة كانت موجودة فينا ذهبت - [00:25:48](#)

لكثرة ووفرة المادية واصبح هم الناس هذه الحياة بل تؤثر الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى سبحان الله! الرجل منا ان رأى من فضل عليه في الرزق حسده. بل تؤثر الحياة الدنيا - [00:26:09](#)

ولو فاتته صلاة الفجر اياما واسابيع وشهورا متتالية ما هز ذلك في جسده شعرة وهذا دليل على الخلل العظيم الذي يوجد فينا انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. على شركهم وكفرهم. قال الزبير بن عبدالمطلب - [00:26:29](#)

والله ما لهذا مترك ما في امل. ما في شيء ممكن نفعله اجتمعت القبائل واجتمعوا كلهم على نصرة الضعيف واخذ حقه والانتصار للمظلوم من ظالمه قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البيهقي وصححه الالباني عن طلحة بن عن بن عبدالله بن عوف ان الرسول قال صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار - [00:26:50](#)

عبدالله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمرا نعم. ولو يدعى به في الاسلام لاجبت او كما قال عليه الصلاة والسلام عبدالله ابن جدعان هذا كان من اشراف قريش - [00:27:20](#)

ومن كرمائهم ومن اه نبلائهم وهو ان لم تخني الذاكرة التي الذي جاء ذكره في حديث امنا عائشة اذ قالت يا رسول الله ارأيت عبد الله بن جدعان فانه كان يطعم الجائع ويفك العاني والاسير ويغيث آآ ذي - [00:27:38](#)

الحاجة والمهوف وقال عليه الصلاة والسلام يا عائشة لا ينفعه ذلك وهو في النار. لانه لم يقل ذات يوم رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين سبحان الله اين ذهب المقياس الصحيح - [00:27:59](#)

بين الناس الاصل عند المسلم انه ينظر الى الامور بمنظار الشرع نجد الان الرجل يمدح الآخر كما جاء في الحديث في صحيح الامام مسلم في حديث رفع الامانة قال يقول ما اجلده ما اظرفه وليس في قلبه - [00:28:21](#)

فيه مثقال ذرة حبة ذرة من ايمان او كما قال عليه الصلاة والسلام الناس الان يقيمون الآخرين على الاعمال الدنيوية ويغفلون ان هذه الاعمال لا وزن لها ان خلا القلب من ايمان - [00:28:41](#)

تجد من يمدح المشركين تجد من ينظر نظرة فخر وزهد شيء من التقدير والتعظيم لكافر قال يا اخي فلان هذا جواد هذا فلان كريم. هذا فلان مخترع. هذا فلان نبيل - [00:28:56](#)

لكنه كافر يجعل مع الله الها غيره يجعل لله ولدا. قال يا اخي هذا له دينه هذه امورهم عند الله عز وجل سبحان الله. انت ترفض ايضا ان تعترف بان هذا كافر - [00:29:19](#)

ولذا جاء في بعض نواقض الاسلام انه من لم يكفر الكافر او شك في كفره فهذا ناقض من نواقض الدين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الله عز وجل حكم عليهم بالكفر وان تقول يا اخي لا تقل النصراني كافر. هذا اهل الكتاب. هو اهل الكتاب كافر - [00:29:35](#)

لكنه الناس عندهم خلل في امور العقيدة عندهم خلل في امور التقويم تجد الناس يحكمون على الآخرين بالمقاييس الدنيوية. فاتت هذه القبائل تحالفوا على ماذا تحالفوا؟ هذا ان شاء الله ما سنعرفه بعد الفاصل فابقوا معنا - [00:29:55](#)

ابن تيمية هو احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابو العباس ابن تيمية الامام الفقيه المفسر المجتهد شيخ الاسلام ولد في حران وتحول

به ابوه الى دمشق فنبغ واشتهر له عشرات التصانيف النافعة. منها - [00:30:19](#)

منهاج السنة النبوية ودرء تعارض العقل والنقل. والصارم المسلول والعقيدة الواسطية وغيرها مات رحمه الله معتقلا بقلعة دمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة. فخرجت دمشق كلها في جنازته اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - [00:31:08](#)

في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء. الكبار - [00:31:56](#)

والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شاهد انشر السلام عليكم ورحمة الله حلف الفضول - [00:32:23](#)

كما تقدم ان اربع او خمس او ست من عشائر قريش تعاهدوا على نصره المظلوم فذهبوا الى دار العاص بن وائل وما زالوا به حتى استخرجوا منه بضاعة ذلك الزبيدي - [00:33:02](#)

وارجعوه وارجعوها له ثم يروى بعد تعاهدهم على نصره المظلوم ان امرأة من بني عبد الدار او من بني عبد مناف اتتهم بطشط فيه طيب وقيل فيه ماء زمزم فغمسوا ايديهم فيه - [00:33:19](#)

وتعاهدوا على نصره المظلوم وقيل انهم مسحوا وطيبوا الكعبة به تعظيما لهذا الحلف وهو الذي قال صلى الله عليه واله وسلم انه لو دعي الى حلف مثله لاجاب وهذه فيه ايضا يعني آة عبرة - [00:33:40](#)

ان كثير من اولئك التكفيريين اولئك الاغمار المجهولين الجهلة الذين يسارعون بالقاء احكام التكفير على الناس ينكرون ان يدخل المسلمون مع الكفار في حلف للدفاع عن القيم المقبولة للدفاع عن المظلوم لكذا لكذا فيقول كل من دخل مع الكفار في حلف او في - [00:34:01](#)

معاهدة او في شيء من هذا القبيل فهو خارج كافر مستباح الدم والمال والعرض. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو نظرت حولك لوجدت ان هؤلاء التكفيريين هم الخوارج ما تركوا احد الا كفروه - [00:34:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى حلف مثله في الاسلام لاجبت ماذا تفهم من قوله صلى الله عليه واله وسلم وحلف مطييبين هو نفسه حلف الفضول. فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يدخل الا في حلف واحد. وقد - [00:34:51](#)

تكلم اهل السيرة وقالوا انهما آة حلفان مختلفان ولكن الصحيح انهما حلف واحد فهذه النظرة السوداوية والتشريع في القاء الاحكام لا تنتج الا من جاهل هذا الجاهل هو سليل ذاك الجاهل الاكبر - [00:35:07](#)

الذي عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع الغنائم ذهبية اتى بها احد الصحابة من اليمن قام يوزعها قام ذاك الجاهل يقول يا محمد اعدل فوالله تلك قسمة ما اريد بها وجه الله - [00:35:28](#)

يقول هذه المقولة العظيمة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي غضب وقال ويحك ويحك من يعدل ان لم اعدل؟ وانا امين من في السماء على الارض صلى الله عليه واله وسلم - [00:35:44](#)

فهؤلاء الذين يلقون التكفير جزافا يمتنة وشمالا لا وبعد ذلك يفرعون التفرعات ويقولون من قام بهذه المعاهدة فهو كافر ومن ساندته فهو كافر. والوزراء هم كفار واعوانهم كذلك والحرس والشرطة والجيش الذين يدافعون عنهم - [00:35:59](#)

كفار واولادهم وازواجهم كفار لهم رضوا بهذا الكفر ما بقي احد ولذلك ترى جمعيات التكفير والهجرة كما ظهر في مصر وكما ظهر في غيرها من البلاد وما نراه الان من دغايش - [00:36:23](#)

ومن آة داعش الدولة الغير اسلامية في العراق والشام آة هم يسمون أنفسهم الدولة الاسلامية وهم ليسوا من الاسلام بشيء. ولا يجوز اصلا ان منسبهم الى الاسلام انت لما تقول الدولة الاسلامية فانك تثبت لهم انهم دولة اسلامية قامت بالتفجير والقتل والارهاب والترويع. والاسلام من ذلك براء - [00:36:39](#)

كما يقولون الجمهورية الاسلامية في ايران. انها تمت للاسلام بصلة ولا يجوز ان تسمى بانها جمهورية اسلامية اذا لا بد من الرجوع هل قام الرسول عليه الصلاة والسلام بمثل هذه المعاهدات نعم قام - [00:37:00](#)

بل ان النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة الحديب كما سيأتي ان شاء الله وقدر صالح المشركين على امور هي عظيمة ولكن فعله لها صلى الله عليه وسلم دليل على انها من الشرع - [00:37:16](#)

فعاهد المشركين على انه اذا اتى الينا احدا آآ احد منكم مسلما فهذا نرده اليكم وان اتاكم من المسلمين من ارتد عن دينه فهذا ابقوه عندكم وصالحهم على الهدنة قيل عشر سنوات وقيل اقل من ذلك - [00:37:31](#)

وقيل انها كانت مفتوحة والصحيح ان الهدنة بين المسلمين والمشركين لابد ان تكون محددة والامر فيه خلاف بين الفقهاء. فالشاهد انه ما يجوز للمسلم ان يتحدث بغير علم وان يلقي الامر هكذا آآ كما يريد ان يخرج من الدين والملة من يشاء - [00:37:50](#)

لذا قال ربنا عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون في موضعين من كتابه اما ان تسأل الاغمار ان تسأل المجاهدين. من قالها؟ قال قاله طالب من طلبة العلم. ما اسمه؟ قال اسمه ابو آآ الدرداء الليبي - [00:38:09](#)

مما نعرفه وين غيره؟ قال كذلك قاله ابو عكرمة العراقي. وقاله ابو آآ حذيفة الشامي. اناس ما نعرفهم. هل يعرف وفصلهم وعلمهم عن اخذوا هذا العلم على يد من درسوا ما يعرفون - [00:38:26](#)

مغمورون مجهولون. فلذلك من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام نستقي العلم ونتأدب باداب الاسلام ونعلم من الذي يهرطق وينطق بغير علم ويهرف بما لا يعرف من من عنده ذاك العلم - [00:38:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في نشأته لم ينشأ كغالب الشباب والصبيان وكما تقدم الله عز وجل الذي رباه الله عز وجل الذي حماه والله يعصمك من الناس فالله عز وجل عصمه - [00:39:06](#)

ورباه وانشأه افضل التنشئة ادبني ربي فاحسن تأديبي وهذا الحديث فيه نظر لكنه صحيح من ناحية المعنى وسئلت امنا عائشة عن خلقه صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا بني او لا تقرأ القرآن - [00:39:26](#)

كان خلقه القرآن. اي كان يعمل بما فيه. فالرسول عليه السلام قبل البعثة وقبل آآ آآ نزول القرآن عليه كان من من رباه الله عز وجل انشأه الله تعالى على مكارم الاخلاق وعلى محاسنها حفظه من كل سوء - [00:39:46](#)

سيء فما عرف عنه صلى الله عليه واله وسلم كذبة واحدة فكان يعرف عند المشركين عند اهل قريش الامين الصادق الامين. وهذا قبل البعثة وكانوا يأتونوه صلى الله عليه وسلم بمقتنياتهم واموالهم حتى بعد البعثة - [00:40:06](#)

عندما اراد الهجرة لم يهاجر عليه الصلاة والسلام حتى تأكد من ان عليا سيعيد الاموال الى اصحابها. بمعنى انه المشركين كانوا يضعون اموالهم عنده وهم يحاربونه ويقاتلونه ويسفهاون اخلاقه واحلامه. ليش - [00:40:31](#)

لأنهم وان خالفوه في الدين فانهم لا يخالفوه في انه صادق امين. صلى الله عليه واله وسلم. فالله عز وجل حفظه من كل سوء. حتى من الكذب لم يشرب الخمر قط - [00:40:48](#)

لم يسجد لصدم قط صلى الله عليه واله وسلم. مع ان هذا الامر كان معتادا عند قومه يعني تخيل انت بين الالاف من قومك تمرض وتحتاج ومع ذلك لا تذهب الى الهتهم فتدعوها - [00:41:01](#)

لان فطرتك سليمة ناقية حفظها الله بحفظه عز وجل ولا الاصل ان الانسان اذا مرض واحتاج ان يذهب ويتضرع الى الالهة ويدعوهم لان هذا ما يفعله الناس كلهم الا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:22](#)

وجمع ممن كان على الملة الحنفية مثل آآ عمرو بن زيد بن نفييل والد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. زيد بن عمرو بن نوفيل هذا كان من الموحدين وانه جاء في الحديث انه يبعث امة - [00:41:38](#)

كان لا يأكل مما ذبح على النصب. وقال سبحانه الله الله يخلقها ويطعمها ويسقيها وانتم تذبحونها الى غيره فهذا زيد ابن عمرو ابن نفيل وهو عم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان من الموحدين - [00:41:56](#)

ولكنه لم يدرك بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. وكان الرسول يراه لا يأكل مما ذبح على النصب فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يأكل

ابدا مما ذبح النصب ولم يحضر عيداً لوثن او عيد من اعياد المشركين - [00:42:17](#)

بل كان معتزلاً للناس وللشباب وللعابهم وللهوهم اذا رأيت انك مقصر في صلاة الفجر اذا رأيت انك اغلقت عليك ابواب الخير والبر

الاعمال الصالحة فلا تظن ان ذلك من نفسك. بل اعلم ان الله عز وجل هو الذي خذلك - [00:42:35](#)

الله عز وجل يقول في الآية السادسة والاربعين من سورة التوبة ولو انهم ارادوا الخروج المنافقين لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فنبطهم وقيل اقعدها مع القاعدين لو ارادوا الخروج لو كانت لديهم النية الصالحة لانهم الله عز وجل. لكن الله هو الذي كره

انبعاثهم فنبطهم - [00:43:03](#)

وانت الله عز وجل كره كره استيقاظك للفجر لانه ليست لك نية في صلاة الفجر ولا استعداد فثبتك ثبتك وانامك والنبي عليه الصلاة

والسلام الله عز وجل حاجرهم ومنعه من الوقوع فيما يقع فيه الشباب شباب قومه. ولم يكن عليه الصلاة - [00:43:26](#)

يطبق على سماع الحلف باللات والعزة والالهة الباطلة. وكان يتأذى من ذلك تأذياً عظيماً روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه لما

بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:47](#)

اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة وامور العورات انذاك كان فيها تساهل عظيم والرجال مع الرجال امر عادي عندهم وهذا

محرم في شرعنا. وللأسف هذا الامر موجود عندنا الى الان. تجد ان الرجال يغيرون في - [00:44:07](#)

غرف تغيير الثياب وربما يتجرد احدهم كما يتجرد البعير. والناس ينظرون اليه. والنساء في الافراح وفي الاحتفالات يلبسن العاري

شفاف والقصير وهذا كله امر محرم. يقول جابر فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال - [00:44:25](#)

ازاري ازاري فشد عليه ازاره. فالله عز وجل يحميه حتى لما يعني اراد ان يرفع ازاره فتظهر عورته لكي يحمل الحجارة كعبة عبادة

عظيمة الله عز وجل حماه فجعله يسقط مغشياً عليه ولا تنكشف عورته. فلما استفاق قال ازاري ازاري وامتنع - [00:44:45](#)

عن آآ كشف آآ عورته صلى الله عليه واله وسلم. فبالجملة الله، عز وجل، حمى نبيه، صلى الله عليه وسلم، وحفظه وكل من له عينان

كل من له نصيب من الانصاف والعدل - [00:45:09](#)

لو نظر في سيرته صلى الله عليه واله وسلم لعلم انها علم على نبوته يعني لا تنظر الى القرآن. لا تنظر الى الحديث. انظر الى سيرته

العطرة. انظر الى حياته وكيف حماه الله عز وجل - [00:45:29](#)

وتعاهده ورباه تعلم ان ذلك علم من نبوته صلى الله عليه واله وسلم وبهذا نختم درسنا لهذا اليوم على امل لقيام بكم. فالى ذلك الحين

اترككم في امان الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:46](#)

والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالأزهار في البستان - [00:46:05](#)